

## ٨٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

### محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على ذم من جحد شيئا من الاسماء والصفات. وهم يكفرون بالرحمن. احسنت وهم يكفرون بالرحمن - [00:00:00](#)

طيب بحث الاسماء والصفات متى يكون اه كفرا اكبر؟ ومتى يكون اصغر اللغة احسنت. صحيح. بارك الله فيك. وما الدليل على ذم من اضاف نعمة الله الى غيره سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها لهم الكافرون. احسنت بارك الله فيكم. اي تفضل الشيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخه وللسامعين والحاضرين وللمسلمين - [00:00:50](#)

اثنين احسن الله اليكم قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا واما وانتم تعلمون. قال ابن في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في الليل وهو ان تقول والله وحياتك - [00:01:10](#)

يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لا كان اللصوص ولولا البسط في الدار وقول الرجل سيدي ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك - [00:01:30](#)

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا - [00:01:50](#)

احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي - [00:02:10](#)

انه يكره ان يكون الرجل اعوذ بك اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. احسنت بارك الله فيكم. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب - [00:02:30](#)

ينبه فيه على بعض الالفاظ التي تقدح في كمال التوحيد الواجب. الباب السابق كان فيه وجوب اضافة النعم الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الباب ذكر فيه الفاظا يجب التحرز منها وهي من الشرك الاصغر في الالفاظ - [00:02:50](#)

وهي ترجع الى جعل الند لله سبحانه وتعالى. الند النظير والمثيل. وقد ذكر المؤلف في بيان نهى عن لله ذكر خمسة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وهذا نهى - [00:03:10](#)

عند الله والنهي للتحريم. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى تفسير ابن عباس رضي الله عنهما. الذي اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره قال الشيخ سليمان في التيسير وساده جيد آ قال ابن - [00:03:30](#)

باسل رضي الله عنهما الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. انظر كيف وصف ابن عباس رضي الله عنهما خفاء الشرك. جعله اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل. يعني النملة - [00:03:50](#)

لو مشيت على الرمل لعثر عليك ان تلاحظ اثرها. فكيف اذا مشيت على صخرة ملساء؟ هذا معنى الصفاء. الصفاة صخرة في فكيف اذا كانت عاصية هذه الصخرة مأساء سوداء؟ فكيف اذا كان ذلك في ظلمة الليل؟ وهذا يدل على - [00:04:10](#)

اه صفاء التوحيد وانه يتأثر بادنى خادش بادنى مؤثر. فالانسان ان يرباط على ثغر لسانه قلبه وجوارحه حتى لا يؤتى صفاء توحيده

منها. قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان - 00:04:30

فلانة وحياتي. والله وحياتك يا فلان هو حياتي. هذا يرجع الى الحلف بغير الله. وسيأتيه قريبا دي النهي عنه. وتقول لولا كلبية هذا هذا مضاف ومضاف اليه. لولا يعني لولا كلب فلان لاتي اللصوص ولولا البط في الدار لاتي اللصوص ذكر الكلب والبطه لانها اذا دخل الغريب آآ اصدر - 00:04:50

اصواتا فينتبه اهل الدار. وهذا يرجع الى ما سبق في الباب السابق. من نسبة التفضل بالنعمة الى غير الله جل وعلا قال وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. هذه المسألة عقد لها المؤلف بابا خاصا - 00:05:20

سيأتي ان شاء الله آآ قال باب قولي ما شاء الله وشئت قال وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل يا فلانة لولا فيها محظوران الاول لولا فلان كما سبق في قول عون - 00:05:40

ابن عبد الله في الباب السابق ماذا قال عون ابن عبد الله في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يقولون لولا فلان لولا فلان لم يكن كذا. نعم هذا الاول ان يقال لولا فلان لولا كلبية هذا لولا البط وسبق ان قول ذلك - 00:06:00

على سبيل نسبة التفضل بالنعمة الى غير الله لا يجوز. كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما هنا. اما اذا كان اخبار المحض لبيان السبب فهذا لا حرج فيه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين لولا بنو اسرائيل - 00:06:30

لم يخنز اللحم. ولولا حواء لم تكن انثى زوجها. لولا بنو اسرائيل اللحم اي لم ينتن لانهم نهىوا نهوا نهوا عن ادخار المن والسلوى فادخروه فانتن واستمر من ذلك الوقت - 00:06:50

حواء لم تخن انثى زوجها. قال بعض الشراح يعني اغرته بالاث من الشجرة. فالمنع هو في نسبة تفضل في نسبة التفضل بالنعمة الى غير الله. هذا المنع في لولا فلان. والمسألة الثانية في لولا هي - 00:07:10

ذكرها في ابن عباس رضي الله عنهما في اخر كلامه. وقول الرجل لولا الله فلان. هذا لا يجوز لان الواو للتشريك والتسوية فهذا من التنديد. اذا ماذا يقول؟ يقول لولا الله ثم فلان - 00:07:30

الكمال ان يقول لولا الله وحده. ان يقول لولا الله. فعندنا درجة جواز ودرجة كمال درجة الجواز لولا الله ثم فلان. ودرجة الكمال لولا الله والممنوع ان يقول لولا الله وفلان - 00:07:50

ممنوع ان يقول لولا الله وفلان. قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا كله به شرك به اي بقائله. يعني هذا شرك بقائله. هذا الدليل الاول. والدين الثاني حديث عبد الله - 00:08:10

اي ابن عمر وقع في الكتاب نسبته الى عمر ابن الخطاب. رضي الله عنه. وصوابه عن عمر نبه على هذا الشيخ سليمان في التيسير وغيره. هو من حديث ابن عمر ليس من حديث عمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك -

00:08:30

فقد كفر او اشرك. جعل الحلف بغير الله من الكفر او الشرك. وهذا دليل حرمة. وهو من الاصعب. والدليل الثالث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. اخرج عبد الرزاق - 00:08:50

مصنفة والطبراني في الكبير. وصححه الالباني في الذروة. واستحضر هنا استحضر ان الحلف بالله كاذبا منكر عظيم. لكن انظر ماذا قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. سيئة الشرك اعظم من سيئة - 00:09:10

الكذب وحسن التوحيد حسنا في التوحيد اعظم من حسنات الصدق. لذا قال لان احلف بالله كذبة احب الي من ان احلف بغير صادقا. بين ابن مسعود رضي الله عنه ان حلف بغير الله ولو مع الصدق اشنع - 00:09:30

من الكذب. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. قال رواه ابو داود بسند صحيح. وسيأتي الكلام على هذا - 00:09:50

بعد باب ان شاء الله والدليل الخامس آآ قول ابراهيم النخاعي او ابراهيم النخائي كان يكره ان يقول الرجل ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال - 00:10:10

ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله فلان. وسبق والاثار عند عبد الرزاق في المصنف وسبق ان السلف يطلقون الكراهة ويريدون بها التحريم غالبا. سبق هذا في اثر ابراهيم النخاعي. اه كانوا يكرهون التمايم - [00:10:30](#)

لها من القرآن وغير القرآن. الكراهة عند السلف يطلقونها غالبا عن التحريم. وفي هذا الاثر مسألتان. المسألة الاولى انه لا يقال اعوذ بالله وبك بما تفيدده الواو من التسوية والتشريك. فيقال اعوذ بالله ثم بك - [00:10:50](#)

وسبق في باب الاستعاذة ان ذلك جائز اذا كان اذا كانت الاستعاذة بحي حاضر قادر يعني لا يكون من باب العبادة اصلع يقول لرجل مثلا رجل يؤذيه غلامه فيقول للرجل - [00:11:10](#)

اعوذ بك من سبق ان هذا جائز ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد معاذا فليعذ به ما دام حيا حاضرا قادرا والمسائل الثانية هي النهي عن قول لولا الله وفلان. وهذه سبقت في اثر ابن عباس رضي الله عنه - [00:11:30](#)

من هما؟ وقول الرجل لولا الله فلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. نعم السلام عليكم رضي الله عنهم الآية الثالثة ان الحلب بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلب - [00:11:50](#)

سبب غير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو والسم في اللفظ. نعم احسن الله اليكم وقال رحمه الله لو ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:12:20](#)

عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن شرف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى ليس من الله ابن ماجة بسند حسن. نعم. هذا الباب عقده المؤلف لبيان ما جاء من الوعيد - [00:12:40](#)

فيمن لم يقنع اي لم يرضى بالحلف بالله. والموحد اذا حرف له فانه يرضى يرضى بهذا الحلف تعظيما لله. وقد ذكر المؤلف تحت هذه الترجمة دينا واحدا هو حديث ابن عمر - [00:13:00](#)

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم. من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله يلقوا من لم يرضى فليس من الله. قال رواه ابن ماجة بسند حسن. حسن اسناده الحافظ ابن حجر. ولفظ ابن ماجة. ومن لم يرضى بالله - [00:13:20](#)

فليس من الله. فمن حلف له بالله فعليه ان يرضى تعظيما لله. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق - [00:13:40](#)

فقال له عيسى سرقت؟ قال كلا قال كلا والذي لا اله الا هو. فقال عيسى عليه السلام تعظيما لله. امنت بالله وكذبت نفسي. وقوله صلى الله عليه وسلم فليس من الله - [00:14:00](#)

هو عيد في حق من حذف له بالله فلم يرضى. لكن اذا علم كذبه كأن يكون الرجل معروفا بالكذب وقلة الدين او قامت البيينة على كذبه. فهنا لا يثم من - [00:14:20](#)

من يصدق؟ نعم. قال رحمه الله فيه مزايا نعم احسنتم بارك الله هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:40](#)